

الخط كعنصر تشكيلي في النحت البارز

ا.م. د. عماد علي حسني

رئيس قسم النحت ووكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع - كلية الفنون الجميلة - جامعة جنوب الوادي

د. يوسف محمود

مدرس بقسم النحت - تخصص نحت بارز وميدالية - كلية الفنون الجميلة - جامعة جنوب الوادي

م/ أسماء عطيتو مسكين

معيدة بقسم النحت - تخصص نحت بارز وميدالية - كلية الفنون الجميلة - جامعة جنوب الوادي

ملخص البحث:

لقد شهد الخط تطوراً جديداً في فن النحت البارز المعاصر في دول الغرب، وتكونت مفاهيمه كعنصر تشكيلي عما كان شائعاً ومألوفاً من قبل، حيث تناولوه الفنان المعاصر تناولاً جديداً، واستطاع أن يكشف عن أبعاده المختلفة وإمكانياته المتعددة التي أكدت طاقاته التعبيرية والتشكيلية، مستثمراً منتجات العلم والتكنولوجيا من مواد مختلفة ووسائل مستحدثة، في فتح أفق جديدة للخلق والإبداع في مجال التشكيل للخط.

Line as a formative element in the Contemporary Relief Sculpture in the West**Prof. Emad Ali Hosni,**

Head of Sculpture Department and Dean of- faculty of Fine Arts, South Valley University

Dr. Youssef Mahmoud,

Teacher in Sculpture Department, Relief Sculpture and faculty of Fine Arts, South Valley University

Asmaa Atito Masken

Demonstrator in Sculpture Department- . faculty of Fine Arts, South Valley University.

Summary:

The contemporary relief sculpture' artist uses the lines along with the rest of artistic formation elements to achieve his idea, and works to place them in accordance with his vision and personality, as there were many lines and a variety of formations in the contemporary relief sculpture through the artworks of the pioneers of this art and its consecutive generations, then their artworks where they use the line have gained a great attention, where the artist dealt with them consciously, as he used different techniques that could be adapted depending on the artistic subject, its performance style, and the substantial role of lines in its construction and its relation to the formation elements.

This was the result of the scientific and technological development, the scientific discoveries and the enormous industrial progress that has occurred in the twentieth century and the consequent multiplicity of various intellectual trends that appropriate with the age and its events.

Trends and Modern Art Movements were formed and had the greatest impact on changing the concept of the relief sculpture art changing of its forms, and had multiple formulations that wasn't happen in relief sculpture movement in ancient civilizations.

مقدمة:

استخدم فنان النحت البارز المعاصر الخطوط جنباً إلى جنب مع بقية عناصر التكوين الفني لتحقيق فكرته، وعمل على توظيفها طبقاً لرؤيته وشخصيته الفنية، حيث تعددت الخطوط وتتنوع التكوينات في فن النحت البارز المعاصر من خلال أعمال رواد هذا الفن وأجياله المتعاقبة، ومن ثم فقد حظيت أعمالهم، التي استخدم فيها الخط، بالاهتمام البالغ حيث تناولها الفنان بوعى فاستخدم التقنيات المختلفة تلك التي أمكن تطويعها تبعاً للموضوع الفني وأسلوبه الأدائي، ولما تؤديه الخطوط من دور جوهري في بنائها وفي علاقتها بعناصر التكوين.⁽¹⁾

وكان ذلك نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي والاكتشافات العلمية والتقدم الصناعي الهائل الذي حدث في القرن العشرين وما أعقب ذلك من تعدد في الاتجاهات الفكرية المختلفة والملائمة للعصر وحوادثه، تكونت اتجاهات وحركات فنية حديثة كان لها أكبر الأثر في تغيير مفهوم فن النحت البارز وتغيير أشكاله، وتعدد صياغاته عما حدث في حركة النحت البارز في الحضارات القديمة.⁽²⁾

لذلك تستعرض الباحثة في الدراسة الراهنة (الخط كعنصر تشكيلي في النحت البارز المعاصر في الغرب) وذلك من خلال ثلاثة

مباحث:

- المبحث الأول: تعريف الخط.
- المبحث الثاني: أنواع الخط.
- المبحث الثالث: وظائف الخط.
- المبحث الرابع: مسميات الخطوط.

مشكلة البحث: تتلخص مشكلة البحث في:

• ما هي الأساليب والمعالجات التشكيلية التي اتبعتها الفنانون في دول الغرب في استخدامهم للخط في فن النحت البارز المعاصر؟

• ما هو أثر الخط على التكوين في النحت البارز المعاصر في دول الغرب؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في:

- تكمن أهمية البحث في إبراز القيم الجمالية والتشكيلية للخط وارتباطاته التعبيرية في فن النحت البارز.
- دراسة مدى تأثير الفنان الغربي المعاصر بالخط في أعمال النحت البارز.
- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:
- إلقاء الضوء على ماهية الخط وأهميته ووظائفه وارتباطه بالتكوين.

منهجية البحث: تتبع الباحثة المنهج التحليلي حيث تقوم الباحثة بدراسات تحليلية للعلاقات الخطية في أعمال النحت البارز المعاصر. كما تتبع الباحثة المنهج الوصفي في سرد الأعمال الفنية.

حدود البحث: حدود مكانية: أوروبا وأمريكا، حدود زمنية: النصف الثاني: من القرن العشرين والنصف الأول من القرن الواحد والعشرين

الكلمات المفتاحية: (خط line-نحت بارز relief Sculpture- معاصر Contemporary- عنصر element – تشكيلية formative- الغرب the West)

⁽¹⁾ حاتم محمد احمد جاد الله الحلو- الخط كعنصر اساسي للتكوين في فن الجرافيك المعاصر- رسالة ماجستير -كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان - 1999ص-117

⁽²⁾ محمد رضا محمد الصياد -الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية- كلية التربية الفنية –جامعة حلوان – 2001 ص10

المبحث الأول: تعريف الخط :

يُعد الخط عنصراً من عناصر التصميم ذات الدور المهم والرئيس في بناء العمل الفني المصمم، حيث لا يكاد أي عمل تصميمي يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة.

والخط يعد شكلاً ابتدئ بواسطة تحرك نقطة خلال أوضاع متتالية في تعاقب، ومن ذلك التعاقب للنقطة يتحدد مساره كخط أو نهاية حافة لشكل مسطح أو محاور في الشكل أو الخطوط المحيطة لموضوع ما، كما أنه أيضاً يمكن أن يكون مستوى أو يتضمن تخانات مختلفة حيث إن هذه المميزات توحى بالكتلة والملمس.⁽³⁾

وفي النحت البارز بشكل عام نجد أهمية التنوع في استخدام الخطوط ما بين المستقيمة والمنكسرة والمنحنية وبالتالي تحمل العديد من الطاقات التعبيرية والتشكيلية فتعطي الإحساس بالسرعة والانطلاق أو الثبات وبالتالي الإحساس بالكتلة والرسوخ أو الانطلاق في الفراغ.⁽⁴⁾

المبحث الثاني: أنواع الخطوط:

يأسرنا الخط بتنوعاته المختلفة ، وأيضاً طريقة وضعة في العمل الفني ، ولمجموعة الخطوط التي يتكون منها العمل الفني علي سطح اللوحة وترديدها وأيضاً درجاتها تتبع القيمة الجمالية والتعبيرية لهذه الخطوط ، من خلال أوضاع تعطينا إياها فنعجب بها ونتأثر بها أيضاً ، وتعبّر عن رؤية الفنان وأسلوبه الخاص.

ومن خلال أشكال الخط وتنوعاته ، أصبحت عبارة عن أجرومية خطية بديلة عن الحروف اللفظية ، والتي يمكننا من خلالها تكوين (جملة تشكيلية) تعطي معنى ومدلولاً كالجملّة المفيدة ذات المعنى في اللغة ، وبذلك أصبح لدينا الحروف الأساسية الأجرومية للتشكيل الفني ، وأمكنا تكوين لحنا تشكيلياً من خلال اختلافات وتنوعات الخطوط بأشكالها. ويمكن تقسيم التنوع الشكلي للخط إلى قسمين هما: ⁽⁵⁾

أولاً) الخطوط البسيطة: وهي تنقسم إلى نوعين:

• **الخطوط المستقيمة:** الخط المستقيم يرتبط بالقوة والثبات والاستمرارية،⁽⁶⁾ وهو الذي عرف بأنه هو أقصر بعد بين نقطتين، أو هو مسار نقطة في اتجاه ثابت وربما تكمن معظم أهميته الوظيفية فنياً في كونه محوراً رأسياً أو أفقياً أو مستعرضاً أو محوراً للدوران بشكل مركزي يجري داخل أعماق العمل الفني وهي خطوط تنسم بالصرامة ولها ثلاثة أوضاع مختلفة (أفقي - رأسي - مائل).⁽⁷⁾

ولقد أدرك التكعيبيون بقوة تلك الخطوط وجمالها ، حيث تجنبوا بقدر المستطاع استخدام الخطوط المنحنية أو المقوسة في أعمالهم مرتدين إلى الهندسة الأولية للأشكال مؤكدين على خطوطها المستقيمة ، وأضلاعها ذات الزوايا الحادة ، للكشف عن قيم جمالية ترتبط بجوهر تلك الأشكال أكثر من ارتباطها بمظهرها الخارجي ، ولذلك فقد جعلوا معظم أعمالهم ذات مسطحات متعددة تعتمد أساسها على الخط المستقيم.⁽⁸⁾ ونذكر منها الخطوط الأفقية وتعمل الخطوط الأفقية كإرضية أو قاعدة لكل الأشكال أو الخطوط المنحوتة فوقها ، وتعطي للمشاهد الإحساس بالثبات والراحة والهدوء والاستقرار ، فالخطوط الأفقية ترتبط في إدراكنا بالأرض ، وتعمل أيضاً على زيادة الإحساس بالعرض والاتساع الأفقي ، وأحياناً تكون وسيلة لتقدير مدى الأشكال أو قريبا من عين المشاهد.⁽⁹⁾ مثال لذلك (شكل 1) وهو عمل للفنان البرازيلي

⁽³⁾ إسماعيل شوقي - التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي - زهراء الشرق - 2000 - القاهرة - ص 73

⁽⁴⁾ سامي عبد الغفار إسماعيل - خصائص التصميم للنحت البارز وعلاقته بالعمارة - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية -

الإسكندرية - 1998 ص 49-48

⁽⁵⁾ القيم التعبيرية للخط في رسوم الدولة الحديثة وأثرها علي التصوير المصري الحديث: نشأت محمود نجاتي السيد الكوفي / دكتوراة / 2011 / فنون جميلة حلوان / القاهرة / ص 24.

⁽⁶⁾ محمد عبد المنعم زكي: الفن والتصميم - مطبعة الموسيقى - القاهرة 1996 - ص 36

⁽⁷⁾ حاتم احمد محمد جاد الله الحلو : مرجع سبق ذكره ص 5

⁽⁸⁾ ريتا رمزي وديع غطاس - نظم الإيقاع الخطي في بنية مختارة من الفواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 1999 - ص 44 .

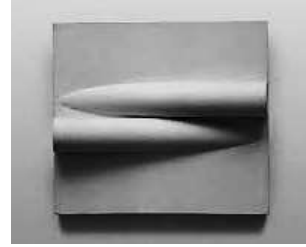
⁽⁹⁾ إسماعيل شوقي - مرجع سبق ذكره ص 76.

(سيرجيو ديكامارجو)⁽¹⁰⁾ عبارة عن شكلين أسطوانيين باللون الأبيض موضوعين في شكل خط أفقي متناغم وكذلك (شكل 2) وهو عمل للفنان (هنري مور)⁽¹¹⁾ وهو عبارة عن سيدة مضجعة في وضع أفقي. وأما الخطوط الرأسية فهي ترمز إلى القوة النامية والشموخ والعظمة الوقار؛ ولذلك هي تتناسب صور الرجال وصور المنشآت ، ويستحب أن تدعم الخطوط الرأسية بأخرى أفقية متقاطعة معها ، وتعرف هذه الخطوط باسم الخطوط الرابطة وما لم تفعل ذلك فإن الاحتمال الأكبر أن تفقد مجموعة هذه الأجسام الرأسية وحدتها ، وحين تتكرر الخطوط الرأسية أو تتزاحم فسوف تزداد أحاسيس القوة والصلابة وتختفي هذه الأحاسيس إذا انتهى الخط الرأسي بانحناءة في قمته⁽¹²⁾، وقد تناول الفنان الإيطالي (لوتسيو فونتانا)⁽¹³⁾ في عمله (شكل 3) وهو عبارة عن شق بالسكين في القماش بخط رأسي والخطوط المائلة تعبر عن الحركة والسقوط والعنف⁽¹⁴⁾، وأيضاً الخط المائل معبأ بطاقة تنبعث نحو الاتجاهين الرأسي والأفقي ، والإحساس بعدم اتزان الجسم المائل قد يعالج عن طريق تواجد دعامة مائلة أيضاً ذات قوة مناسبة، وتكون في اتجاه مضاد للميل وبذلك نسترجع إحساسنا بالتوازن.⁽¹⁵⁾ وفي (شكل 4) الفنان (هنري ماتيس)⁽¹⁶⁾ و (شكل 5) وهو عمل للفنان (سيرجيو دي كامارجو)⁽¹⁷⁾ وهو عبارة عن تناغم بين الخطوط المائلة المختلفة المطلية باللون الأبيض والتي تعطى انعكاسات للظل والنور تبعث في نفس المشاهد للعمل الإحساس بالحركة.



(شكل 2)

عمل نحت بارز للفنان هنري مور -
الرياح الغربية - حجر بورتلندي -
مبنى 55 برودواي - لندن



(شكل 1)

عمل نحت بارز للفنان سيرجيو دي كامارجو
-مهمة المنزل - 1969م-
12.5×50×45سم

⁽¹⁰⁾ سيرجيو ديكامارجو (1930 البرازيل) بدء دراسة الفن في أكاديمية (التاميرا) في (بوينس ايرس) وبتوجيه من (إيميليو بيترورنتي-ولوتسيو فونتانا) في عام 1948 سافر الى (أوروبا) وأجرى اتصالات مع (كونستانتين-برانكوزي-وهانز ارب) في (فرنسا) ثم درس الفلسفة في جامعة (السوربون) 1953 وعاد الى (البرازيل) في العام التالي وفي عام 1961 استقر في باريس ودرس علم الاجتماع وحصل على جائزة بينالي (باريس) 1965 -توفي عام 1990.

⁽¹¹⁾ هنري مور (1898 -كاسلفورد-انجلترا) يعد النحات البريطاني هنري مور من أبرز النحاتين المعاصرين في القرن العشرين درس في مدرسة (ليدز) للفنون والكلية الملكية للفنون في لندن في الفترة من 1919 -1928 -بدأت شهرته تنتشر في (انجلترا) في اول معرض اقامة عام 1928 وذاعت شهرته عالمياً بعد ذلك - توفي عام 1986.

⁽¹²⁾ عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية -دار النهضة العربية - الطبعة الثانية - القاهرة -1973-ص130-129

⁽¹³⁾ لوتسيو فونتانا 1899-ولد في الارجننتين لاب إيطالي وام ارجنتينية تتلمذ في بداية حياته في مرسم والده في (إيطاليا) حيث كان والده نحاساً ثم حصل على درجة الدبلوم وفي عام 1921 عاد الى (الارجنتين) مرة أخرى ثم أسس لنفسه مرصماً خاصة في مدينة (روساريو سانتا) وفي عام 1947 عاد الى (ميلانو) بعدما حقق العديد من النجاحات في (الارجنتين) وتوفي عام 1968.

⁽¹⁴⁾ احمد رفقي علي - التصميم أسسه ومقوماته الجمالية والتعبيرية - الطبعة الأولى - مطبعة مودرن سنتر -ص5.

⁽¹⁵⁾ عبد الفتاح رياض - مرجع سبق ذكره - ص136

⁽¹⁶⁾ هنري ماتيس: رسام ونحات فرنسي من كبار أساتذة الفن التشكيلي ، ولد في 31 ديسمبر سنة 1869 وتوفي في 3 نوفمبر سنة 1954 ، تفوق في أعماله على أقرانه في القرن العشرين ، وهو من رواد المدرسة الوحشية .

⁽¹⁷⁾ سيرجيو دي كامارجو: سبق تعريف الفنان .



(شكل 4)

عمل نحت بارز للفنان هنري ماتيس -
الظهر الثالث - برونز - 1914م



(شكل 3)

عمل نحت بارز للفنان لوتسيو فونتانا - قطع طولي -
أكريك على توال - 53.3×66سم - 1960م



(شكل 5)

عمل نحت بارز للفنان سرجيو دي كامارجو - خشب - 65×90سم - 1969م

الخطوط غير المستقيمة: هي الخطوط التي لا تأخذ في مسارها اتجاهها ثابتاً فلكل من الخطوط المستقيمة وغير المستقيمة، وطبيعته التي تخالف الأخرى، ولكنهما يتكاملان ، فمن النادر أن نجد عملاً فنياً يعتم على إحداها ويستغنى عن الأخرى، وللخطوط غير المستقيمة أنواع مختلفة منها.⁽¹⁸⁾ ونذكر منها الخط المنحني هو عبارة عن مسار نقطة يتغير اتجاهها على الدوام وتحمل معها معانى الأثوثة والجمال وتوحى بالوداعة والرقّة والرشاقة ،ويعد زيادة المنحنيات والمبالغة فيها في غير موضعها تضعف العمل الفني .والعلاقة بين الخط المستقيم والخط المنحني تزيد من جمال التصميم، فهما يرتبطان ببعضهما ارتباط القوة والرشاقة.⁽¹⁹⁾ (شكل6)الفنان (جان ارب)⁽²⁰⁾ ،الخط المقوس وهو نابع من الخط المنحني والدائرة⁽²¹⁾ (شكل7)الفنانة (ايفا هيس)⁽²²⁾ و(شكل8)الفنان (برنار فينيت)⁽²³⁾ *،الخط الانسيابي خط ذو حركة دائرية مفتوحة من أحد طرفي الخط ،يبدأ بانحناءة مقوسة ثم تقل تدريجياً حتى طرفه الآخر، وهو أكثر إيقاعاً من الخط المستقيم لأنه يغير حركة مساره. (شكل9)الفنان (خوان ميرو)⁽²⁴⁾.

⁽¹⁸⁾ احمد فتوح الرفاعي: الرسم الهندسي - المطبعة الأميرية -القاهرة - 1949- ص31

⁽¹⁹⁾ نشأت محمود نجاتي سيد الكوفي - القيم التعبيرية للخط في رسوم الدولة الحديثة واثرها على التصوير المصري الحديث محمود - رسالة كتنورا - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - القاهرة - 2011- ص26

⁽²⁰⁾ جان ارب : جان آرب أو هانز آرب هو رسّام ونحات وشاعر فرنسي ألماني شهير. ولد آرب لأم فرنسية وأب ألماني، وقد كان يسمى نفسه جان آرب عندما يتحدث بالفرنسية بينما كان يستخدم اسم هانز آرب عند الحديث بالألمانية ، ولد في 16سبتمبر، 1886، وتوفي في 7 يونيو 1996، عاصر الدادية والسريالية .

⁽²¹⁾ احمد رفقي على - مرجع سبق ذكره - ص5.

⁽²²⁾ ايفا هيس (1964 هامبورج - المانيا)فنانة المانية الأصل -سافرت إلى (امريكا) في سن مبكر حيث درست المرحلة الثانوية في مدرسة الفنون الصناعية ثم معهد (برات) للتصميم الصناعي ثم مدرسة (بيل) للفنون والعمارة وتخرجت عام 1959 -انتاجها الفني غزير رغم قصر عمرها حيث توفيت عام 1970 بنيويورك.

⁽²³⁾ برنار فينت : ولد في شاتو-أرنو، فرنسا 1941 | يعيش ويعمل في نيويورك وفرنسا. يعتبر فينت رائدة في الحد الأدنى، والنحت المفاهيمي. كلاعب رئيسي في حركة الفن المفاهيمي من 1960 و 1970.

⁽²⁴⁾ خوان ميرو(1938- اسبانيا)درس الفن في(برشلونة) ثم رحل الى (باريس)عام 1919م منبهرا بالحركة التكعيبية التي بدأها مواطنه بيكاسو - ثم ارتبط بالحركة السريالية فابتكر لغة فنية رمزية تتميز بالجروح نحو الخيال وتقترب من الزخرفة - تحتوى لوحاته إحساس طفولي وبرائه 0انعة - توفي عام 1983.



(شكل 7)

عمل نحت بارز للفنانة إيفا هيس - ثمانية من عشرة
- خامات مختلفة - $21.5 \times 68 \times 96.5$ -
متحف ويسباين



(شكل 6)

عمل نحت بارز للفنان جان آرب - راقصة -
خامة الخيط البارز - 1928



(شكل 9)

عمل نحت بارز للفنان خوان ميرو-أبواب -
برونز(صب شمع) - برشلونة(مسبك)
باريلادا)- 182×254 سم - 1982



(شكل 8)

عمل نحت بارز للفنان برنار فينيت-
انهيار 9 قواس - الفولاذ المجلفن -
 $43.5 \times 80 \times 37.5$ سم - 2012

ثانياً) الخطوط المركبة: هي تلك الخطوط التي تعتمد في تكوينها علي تكرار نوع أو أكثر من الخطوط البسيطة بطرق معينة ،فقد تكون الخطوط المركبة مشتقة من الخط المستقيم ،وقد تكون مشتقة من غير المستقيم ،وأحياناً تجمع بين جرة قلم واحدة أو غيرها مثلما نجدها في خطين متوازيين أو في خطوط عديدة متوازية أو حركية متصاعدة وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع نذكر منها علي سبيل المثال وليس الحصر :

▪ **خطوط مركبة أساسها الخط المستقيم:** ونذكر منها الخطوط المنكسرة وهو الخط الذي يحدث من تحرك نقطة في اتجاهات متعددة بشكل هندسي وذات زاوية معلومة ،ونجده في الجبال ،وشكل البرق ،وتشقق الارض (25)،الخطوط المتوازية تعد الخطوط المتوازية الأفقية المختلفة في السمك والطول والوضع تثير ايقاعات تتوقف على مدى تقارب أو تباعد مجموعات هذه الخطوط بل قد يرى فيها ذو الإحساس المرهف موسيقى مرئية(26) (شكل10)الفنان (دان فلافن)(27) ،الخطوط المتعامدة توحي الخطوط التي تتعامد على بعضها بالسكون والاستقرار ،والخطوط المتعامدة هي الخطوط التي تتقاطع في نقطة وتكون الزاوية التي بينهم قائمة(28) (شكل 11) الفنان (فرانك ستيل) (29)

(25) ياسر سهيل - التصميم في مجالات الفنون التطبيقية والعمارة أهمية استخدام الكمبيوتر في التصميم-طبعة ثانية - دار الكتاب الحديث -القاهرة - 2009 - ص139.

(26) عبد الفتاح رياض -مرجع سبق ذكره - ص 125 .

(27) دان فلافن :1933:(كونيز- نيويورك -أمريكا) بعد انتهاء دراسته الثانوية التحق بسلاح الجو وتدرج (كفنى) للأرصاد الجوية على الرغم من ان موهبته الفنية ظهرت في سن مبكرة وبينما كان يعمل (كفنى) للأرصاد الجوية كان يقضى معظم وقته في الفن وزيارة متاحف (واشنطن)ونيوبيورك وجميع الاعمال الفنية وفي أواخر 1950 التحق بجامعة (كولومبيا) ودرس تاريخ الفن وتفرغ في عمل أعمال جدارية باستخدام لمبات النيون توفى في(ريفر هيد) نيويورك 1996.

(28) محسن محمد عطية - تذوق الفن (الاساليب - التقنيات - المذاهب) - دار المعارف - مصر - ص137.



(شكل 11)

عمل نحت بارز للفنان فرانك استيلا - نحت بارز - ألومنيوم



(شكل 10)

عمل نحت بارز للفنان دان فلافن- فلورسنت أصفر -

182.9×43.5×70سم - 1990

خطوط مركبة أساسها الخط غير المستقيم: وهي تشمل أربعة أنواع الخط المنعرج وهو يساعد على نقل عين المشاهد من مكان لآخر في العمل الفني وهو أيضا يستخدم في الإيهام بالبعد الثالث والعمق وإغلاق الفراغ في لوحة النحت البارز⁽³⁰⁾ (شكل12)الفنان (خوان ميرو)⁽³¹⁾، الخط المموج هو عبارة عن تكرار تلاقي قوسين في اتجاه عكسي مضاد وهو يقترب من الخط المنكسر ولكن انكساراته ناعمة ليس لها زوايا⁽³²⁾ (شكل13)الفنان (هارى سباتيز)⁽³³⁾، الخط الحلزوني هو عبارة عن خط منحنى يسير في اتجاه دائري لكي يصل إلي المركز ومن المركز إلي الخارج والعكس، وهو يعطى الإحساس بالحجم والحركة المستمرة له توجي بالعمق (شكل14) الفنان (روبرت سيمستون)⁽³⁴⁾ و(شكل15)الفنان (خوان ميرو)⁽³⁵⁾، الخط اللولبي ينشأ من دوران خط منحنى في اتجاه دائري بحركة تصاعدية نامية، حيث يتحرك حركة دائرية تصاعدية دون أن ينغلق على نفسه؛ لذلك فهو الصورة المثلى للنماء الانسيابي والتجدد اللامتناهي في مراحل التطور.⁽³⁶⁾



(شكل 13)

عمل نحت بارز للفنان هارى سباتيز - الأمواج -
نحاس أصفر - زنك - 61×61 سم



(شكل 12)

عمل نحت بارز للفنان خوان ميرو - برونز صب رمل -برشلونة
مسبك باريلادا- 25×30×3سم -
المسبك - 1994

⁽²⁹⁾ فرانك استيلا: فرانك ستيللا 1936:أمريكا -درس تاريخ الفن والرسم في أكاديمية (فيلبس اندورف) في مدينة (ماساتشوست) ثم تابع دراسته في جامعة (برنستون)حيث تخرج عام 1958حيث حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ

⁽³⁰⁾ محمد ابراهيم محمد عامر- فاعلية الخط في إثراء التعبير الفني في التصوير الحديث - رسالة ماجستير - كلية تربية فنية - جامعة حلوان - القاهرة - 2002/2001 - ص30

⁽³¹⁾ خوان ميرو: سبق تعريف الفنان .

⁽³²⁾ محمد ابراهيم محمد عامر- مرجع سبق ذكره - ص27.

⁽³³⁾ هارى سباتيز: 1950: (نيويورك -أمريكا)التحق بكلية الفنون الجميلة جامعة (فيلادلفيا)عام 1919 وتخرج عام 1973ثم انتقل إلى (مانهاتن) عام

1976- فاز بالجائزة الوطنية للفنون عام 1978 كأول جائزة رسمية يحصل عليها بدء نشر اعماله على الانترنت منذ عام 2003.

⁽³⁴⁾ الفنان روبرت سيمستون: مواليد 2 يناير 1938 في نيو جيرسي بالولايات الأمريكية ، وتوفي في 20 يوليو 1973 في تكساس ، الولايات الأمريكية المتحدة . من رواد حركة الفن البيئي.

⁽³⁵⁾ خوان ميرو: سبق تعريف الفنان.

⁽³⁶⁾حسين بيكار: جريدة الاخبار العدد (7327) الصادر في 12ديسمبر 1975 /مؤسسة أخبار اليوم /القاهرة / الصفحة الأخيرة.



(شكل 15)

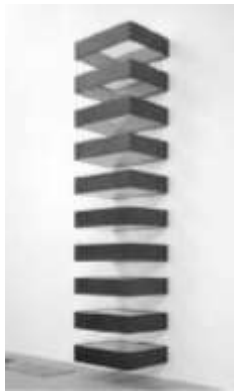
عمل نحت بارز للفنان خوان ميرو -
برونز - صب رمل - برشلونة مسبك
باريلادا - 6×21×41سم - 1970



(شكل 14)

عمل نحت بارز للفنان روبرت سيمتسون -
دائرة حلزونية ونرى هنا استخدام
الفنان للأرض كقاعدة لعمله - 1971م

خطوط أساسها الخط المستقيم أو غير المستقيم أو قد تجمع بينهم في آن واحد: ونذكر منها الخطوط المضفرة (شكل 16) الفنان (بيكاسو)⁽³⁷⁾ والخطوط المتقطعة (شكل 17) الفنان (دونالد جود)⁽³⁸⁾ والخطوط المنقوطة (شكل 18) الفنان (ديفيد جيرى)⁽³⁹⁾ والخطوط المتشابكة (شكل 19) الفنان (دان فلاغن)⁽⁴⁰⁾ والخطوط المتقاطعة (شكل 20) الفنان (فيكتور فازاريللي)⁽⁴¹⁾ والخطوط المتلاقية والخطوط الحرة (شكل 21) الفنان (خوان ميرو)⁽⁴²⁾ والخطوط الهندسية (شكل 22) الفنان (جاك ليبشتر)⁽⁴³⁾ والخطوط المتماسمة (شكل 23) الفنان (ريتشارد لونج)⁽⁴⁴⁾.



(شكل 17)

الفنان دونالد جود - (الومنيوم + حديد + اكريلك) - 3-17.3×5.8سم
لكل وحدة - 1990م



(شكل 16)

عمل نحت بارز للفنان بيكاسو -
شخصان - خامة السلك

⁽³⁷⁾ بيكاسو: (1881 ملأجا اسبانيا) فنان إسباني المولد وهو ابن معلم الرسم (جوزيدوير بلاسكو) انتقل للعيش في (باريس) عام 1900 لم يقتصر اهتمامه بالتراث الفني على لون واحد وإنما أطلق لعنائة التفكير في الفن (الإغريقي-المصري-والسومري-والأفريقي-والروماني) كما عمل في جميع مجالات الفن سواء النحت أو التصوير أو الخزف أو الحفر وتوفى في (باريس) عام 1973.

⁽³⁸⁾ دونالد جود: (1928) نحات أمريكي تدرّب في كلية (وليام اندماري) بجامعة كولومبيا (دراسات عامة) ثم درس الفن في جامعة (نيويورك) من اتباع (المنيمال آرت) توفى في (مانهاتن- نيويورك) 1994.

⁽³⁹⁾ ديفيد جيرى (1919-أمريكا) ولد في (أكرون في الولايات المتحدة الأمريكية) وانتقل الى (بريطانيا) 1928 ثم الى (كندا) عام 1936 والتحق بجامعة (تورنتو) ثم اخذ دورات لتعلم الفن وعمل في التدريس في الفترة من عام 1946 الى عام 1926 ومنذ بداية الخمسينات وهو يستخدم خامة المسامير كتقنية في اعماله الفنية توفى عام 2006.

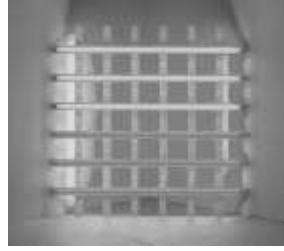
⁽⁴⁰⁾ الفنان دان فلاغن: سبق تعريف الفنان

⁽⁴¹⁾ فيكتور فازاريللي: (1908 المجر) -رسام وحفار ونحات ولد في المجر ودرس الفن في (بودابست) وانتقل الى (باريس) عام 1930 ليحمل الجنسية الفرنسية ويعتبر من الشخصيات البارزة في تحديث التجريد الهندسي القائم على خداع البصر وتوفى في (باريس) عام 1997.

⁽⁴²⁾ خوان ميرو : سبق تعريف الفنان .

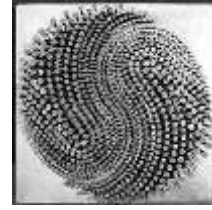
⁽⁴³⁾ جاك ليبشتر: ولد سنة 1891 ، وتوفي سنة 1973م. نحات روسي المولد، تمثل أعماله العديد من الحركات الكبرى في فن النحت الحديث. درس فن النحت في باريس، وعكس تأثيره بالتحولات الفرنسية أوغست رودان، وقد التقى ليبشتر بـبيابلو بيكاسو، وبدأ يظهر تأثير الأسلوب التكعيبي، بمستوياته العديدة المتداخلة والمتشابكة على إنتاجه الفني منذ عام 1913

⁽⁴⁴⁾ ريتشارد لونج: ولد ريتشارد لونج في بريستول، المملكة المتحدة في عام 1945، حيث استمر في العيش والعمل. درس في الغرب من كلية انجلترا للفنون، بريستول (1962-1965)، ثم مدرسة سانت مارتن للفنون في لندن. (1966-1968) في عام 1969.



(شكل 19)

عمل نحت بارز للفنان دان فلاغن
- فلورسنت-2003



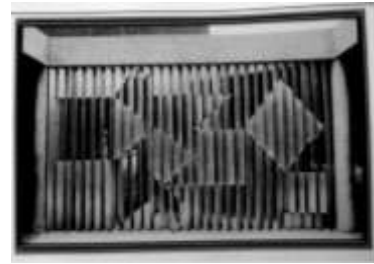
(شكل 18)

عمل نحت بارز للفنان ديفيد جيري-
مسامير صلب /مسامير نحاس



(شكل 21)

عمل نحت بارز للفنان خوان ميرو -برونز صب رمل -برشلونة
مسبك باريلادا -44x25.5x3سم -1970-مجموعة أسرة الفنان



(شكل 20)

عمل نحت بارز للفنان فيكتور فازاريللي- الومنيوم
-جامعة كركاس - فنزويلا - 1954



(شكل 23)

عمل نحت بارز للفنان ريتشارد لونج - الدائرة- 57قطعة من
الجرانيت - قطرها 390 سم - 1994.



(شكل 22)

عمل نحت بارز للفنان جاك ليبشيتز ، 1918، لا تزال الحياة،
نحت غائر ، حجر

المبحث الثالث: مسميات الخطوط في التكوين الفني :

للخطوط مسميات فنية ترتبط بأنواعها واستخداماتها في الفنون التشكيلية عامة وفي فن النحت البارز خاصة، نذكر منها الخطوط الإشعاعية وهي تتمتع بقوة حركية عالية ويمكن أن تكون مستقيمة أو مقوسة أو منحنية أو منكسرة أو غير ذلك ، وفقا لما يريد الفنان تحقيقه من خلال العمل الفني ،فهي تعمل كمرشد للبصر تجاهه وتحقيق للسيادة في اللوحة ،(شكل24)الفنان (جيري وايت) و(شكل25)الفنان (ماريو تشيورولي)⁽⁴⁵⁾ وخط الجمال في كتاب (تحليل الجمال) الذي اصدر عام 1753 حدد الفنان "ويليام هوجارث "سبع خطوط منحنية وجعل للخط الرابع منها الافضلية من الناحية الجمالية بل وأطلق عليه اسم خط الجمال وهو أقرب إلى حرف (S)،إنه خط يأخذ طابع منتصب ، نجده في خط ظهر امرأة جميلة الجسم، وإذا خطان منهما اتصلا معا كونا منحنى

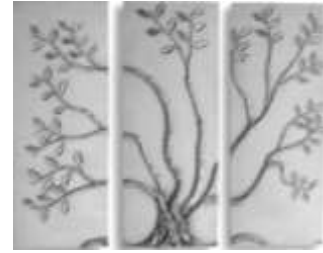
⁽⁴⁵⁾ ماريو تشيورولي: 1983 ايطالي انحات ومصمم مسرحي تلقى تعليمة في أكاديمية بيل للفنون

جميلاً يشبه الشفاه أو قوس كيويبيد ، أنه رمز للفاعلية والحياة⁽⁴⁶⁾ (شكل 26) الفنان (خوان ميرو)⁽⁴⁷⁾ ، خط مستوي النظر وهو خط أفقي وهمي تنتهي عنده أشعة الرؤية الصادرة من العين عندما يقع الشيء في مستوي نظر المشاهد وله أهميته في دراسة قواعد المنظور، خط الأرض وهو اصطلاح يصور ما يرمي إليه الفنان عندما يرسم خطوطاً أفقية أو رأسية أو مائلة في نهاية العناصر والأشكال، والتي يرسمها لتصوير الأرض أو المستوي الذي تركز عليها، وله أهميته في تجديد زاوية العنصر، الخطوط الخارجية وهي الخطوط التي تحيط بالأشكال ، وتحدد نهاياتها أو حافتها التي يظهر من خلالها الهيكل المرئي لتلك الأشكال في الفراغ المحيط، بصرف النظر عن كونها ذات طبيعة مسطحة ذات أبعاد ثلاثة، (شكل 27) الفنان (بيكاسو)⁽⁴⁸⁾ ، خط الأفق وهو خط أفقي يعبر عن تقابل السماء والأرض ، أو البحر في عمق العمل الفني، خاصة في المناظر الطبيعية ، فكما ارتفع في العمل الفني، فإنه قد يثير أكثر لدينا الإحساس بالبعد والعمق والعكس وقد يتقوس عند الإشارة ببعدنا الشديد عنه.⁽⁴⁹⁾



(شكل 25)

عمل نحت بارز للفنان ماريو تشيورولي - طيور النورس - خشب
-1990م



(شكل 24)

عمل نحت بارز للفنان جري وايت - شجرة -
حجر + ورق ذهب - 2006



(شكل 27)

عمل نحت بارز للفنان بيكاسو -



(شكل 26)

- 1970م عمل نحت بارز للفنان خوان ميرو - برونز - صب
رمل - 10×26×45سم - مجموعة خاصة

المبحث الرابع: وظائف الخط في التكوين:

للخطوط وظائف تشكيلية في الحلول التصميمية فهي تحدد الأشكال في العمل الفني وتعطيها هيئاتها أو حيث يتم من خلال الخطوط تحديد مساحة التصميم بالنسبة للمساحة الكلية للمسطح كما يمكن عن طريق التحكم في سمك الخط تعريف الأشكال المختلفة وتحديد داخل العمل الفني، وكذلك فهي تبني هيكل التصميم والشكل العام للعمل الفني، وتحصد الفراغ في التصميم (شكل 30) الفنان (جاك ليبشتر)⁽⁵⁰⁾ وتقوم بإعداد التصميم، حيث يعد التصميم ببعض الخطوط البسيطة القابلة للتغيير حسب فكرة

⁽⁴⁶⁾ محمد غانم - كراسات علمية (أسس بناء العمل الفني) - المكتبة الأكاديمية - القاهرة - 2005 - ص 12

⁽⁴⁷⁾ خوان ميرو: سبق تعريف الفنان.

⁽⁴⁸⁾ بيكاسو: سبق تعريف الفنان.

⁽⁴⁹⁾ جورج سانتيانا - الإحساس بالجمال - ترجمة مصطفى بدوي - مراجعة د/زكي نجيب محمود - 1896 - ص 52.

⁽⁵⁰⁾ جاك ليبشتر: سبق تعريف الفنان .

الفنان ، وإحداث التأثيرات بالمسطحات والحجوم عن طريق توظيف الخطوط في مختلف أرجاء لوحة النحت البارز ، وتفصل بين المساحات اللونية ولظليه في لوحة النحت البارز فالخطوط هي التي تميز تلك المساحات والأشكال الموجودة كما في (شكل 28) للفنان جان ارب⁽⁵¹⁾ وايضا (شكل 29) للفنان ماكس ارنست⁽⁵²⁾ ، فيمكن للفنان استخدام الخطوط للإيهام بالبعد الثالث حتي مع عدم الاختلاف في سمكها؛ وإحداث القيم السطحية واللمسية المنتظمة وغير المنتظمة للأشكال في الطبيعة وذلك لأن الملمس بصفة عامة هو المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد والأشكال وعادة ما يتكون ملمس أسطح الأشكال من مجموعة من القيم الخطية المتنوعة والتي تكسب كل شكل من أشكال الطبيعة صورته التي يتميز بها عن غيره فالملمس الخشن لبعض الأعمال الفنية يختلف عن الملمس الناعم (شكل 31)الفنان (بيكاسو)⁽⁵³⁾ و(شكل 32)الفنان (اليكس اوريبي)⁽⁵⁴⁾ ، وإغلاق الفراغ وتحقيق التباين والاستقرار والإيقاع الخطي ، وكذلك إحداث التدرج في الظلال وتحقيق وحدة التكوين ، وأيضا إحداث الخداع البصري وتحقيق الشعور بالحركة والسيادة.⁽⁵⁴⁾ وكذلك الخطوط تقوم بوظيفة تحديد الاتجاهات والزوايا في العمل الفني وذلك مثلاً عندما نرى في لوحة نحت البارز شكلاً لجذع شجرة ما وهو ممتلئ في أسفله ويقل حجمه كلما اتجهنا لا علي إدركنا أن الاتجاه من أسفل إلي أعلى ، وعندما نتابع حركة تلك الخطوط الممثلة لموجات نهر ما نستطيع تحديد اتجاه سريانه ، وعن طريق العلاقات التي تبنيها بعض الخطوط في العمل الفني مع بعضها نستطيع أن نحدد زواياها بالنسبة لبعضها البعض فالزاوية التي تصنعها نخلة - رأسية - مع خط الأفق - الأفقي - هي زاوية قائمة ، بينما تمثل شوكة عظيمة بالنسبة لمحورها في الهيكل العظمي للأسماك زاوية حادة او منفرجة علي حسب زاوية الرؤية وكذلك علي حسب درجة ميلها علي ذلك المحور ، وكذلك أيضا وظيفة تحقيق الشعور بالحركة في العمل الفني ويمكننا ملاحظة ذلك عند متابعتنا للمسارات الخطية التي في بعض الأشكال المكونة للعمل الفني⁽⁵⁵⁾

⁽⁵¹⁾ جان ارب : سبق تعريف الفنان.

⁽⁵²⁾ ماكس ارنست : رسام ونحات وشاعر من مواليد 1 أبريل 1876 وتوفي في 2 أبريل 1891. فنان غزير الإنتاج، ويعتبر واحدا من أبرز رواد الحركة الدائنية والحركة السريالية، ولد ارنست بالقرب من كولونيا، شارك في الحرب العالمية الأولى وقد كانت لهذا الأمر آثاره المدمرة على مستقبله الفني. له أسلوب متميز عرف بالفروتاج وهو أسلوب الحك على جسم خشن يقوم به بوضع ورقة بيضاء على شيء ما ويظللها بالقلم الرصاص لتظهر له اشكال غامضة وغريبة.

⁽⁵³⁾ الفنان بيكاسو : سبق تعريف الفنان .

⁽⁵⁴⁾ اسماعيل شوقي - مرجع سبق ذكره - ص 80

رسام ونحات وشاعر من مواليد 1 أبريل 1876 وتوفي في 2 أبريل 1891. فنان غزير الإنتاج، ويعتبر واحدا من أبرز رواد الحركة الدائنية والحركة السريالية، ولد ارنست بالقرب من كولونيا، شارك في الحرب العالمية الأولى وقد كانت لهذا الأمر آثاره المدمرة على مستقبله الفني. له أسلوب متميز عرف بالفروتاج وهو أسلوب الحك على جسم خشن يقوم به بوضع ورقة بيضاء على شيء ما ويظللها بالقلم الرصاص لتظهر له اشكال غامضة وغريبة.

⁽⁵⁵⁾ نشأت محمود نجاتي سيد الكوفي : العلاقا الخطية في الطبيعة والإفادة منها في إثراء القيم التشكيلية في مجال الرسم ص 40.



(شكل 29)

عمل نحت بارز للفنان ماكس ارنست - فاكهة -
خشب ملون /ومعدن -1919



(شكل 28)

عمل نحت بارز للفنان جان آرب - غابة -
خشب ملون - 1916م



(شكل 30)

عمل نحت بارز للفنان جاك ليبشيتز، منحوت من الحجر الجيري -رف الموقد، كاليفورنيا 1928 .-وزارة الخارجية بوسطن



(شكل 32)

عمل نحت بارز للفنان الكس أوريبي-جودي- ورق كارتون -
2006- 76.2×45.7



(شكل 31)

عمل نحت بارز للفنان بيكاسو -تراكوتا

النتائج والتوصيات:

أولاً) النتائج:

- من خلال الدراسة لموضوع (الخط كعنصر تشكيلي في النحت البارز المعاصر في الغرب) تستنتج الباحثة ما يلي:
- للخط أهمية كبيرة في التكوين الفني في فن النحت البارز المعاصر في دول الغرب ؛ وذلك لما يقوم به من دور بنائي في لوحة النحت البارز .
- أن لكل فنان أسلوباً هو طابعه الشخصي في التعامل مع موضوع الخط في التكوين الفني.
- أن هناك أهمية وقيمة جمالية وتشكيلية للخط ، وكذلك له ارتباطات تعبيرية في فن النحت البارز المعاصر .

ثانياً التوصيات:

في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بالآتي :

- عمل المزيد من الدراسات التحليلية لأعمال فناني النحت البارز المعاصر الغربيين، وتوثيق ما يقومون به من معارض لعرض أعمالهم ؛ وذلك بهدف إثراء المكتبة من ثمّ لتمكين كل من يهتم بالفنون المعاصرة من معرفة ما هو جديد .
- عمل مناهج دراسية لتدريس أسس التصميم والتكوين الفني في مدارس التعليم الأساسي ، وذلك إسهاماً في تشكيل الهوية الفنية بداخلهم منذ الصغر .

المراجع:

1. محيي الدين سيد أحمد طرييه -القيم الخطية في رسم القرن العشرين وتصوير-رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان 1977.
2. حاتم محمد احمد جاد الله الحلو- الخط كعنصر أساس للتكوين في فن الجرافيك المعاصر- رسالة ماجستير -كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان -1999.
3. محمد رضا محمد الصياد -الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2001.
4. إسماعيل شوقي - التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي - زهراء الشرق -2000- القاهرة.
5. سامي عبد الغفار اسماعيل - خصائص التصميم للنحت البارز وعلاقته بالعمارة - رسالة ماجستير- كلية الفنون الجميلة - جامعة الاسكندرية - الاسكندرية - 1998.
6. محمد عبد المنعم زكي -الفن والتصميم- مطبعة الموسكي-القاهرة- 1996.
7. ريتا رمزي وديع غطاس -نظم الايقاع الخطي في بنية مختارة من القواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية -رسالة ماجستير-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان-1999.
8. عبد الفتاح رياض- التكوين في الفنون التشكيلية -دار النهضة العربية -الطبعة الثانية -القاهرة -1973.
9. أحمد رفقي علي - التصميم أسسه ومقوماته الجمالية والتعبيرية - الطبعة الأولى - مطبعة مودرن سنتر.
10. أحمد فتوح الرفاعي -الرسم الهندسي- المطبعة الأميرية - القاهرة - 1949.
11. نشأت محمود نجاتي سيد الكوفي - القيم التعبيرية للخط في رسوم الدولة الحديثة واثرها على التصوير المصري الحديث - رسالة كتوراة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - القاهرة - 2011.
12. ياسر سهيل - التصميم في مجالات الفنون التطبيقية والعمارة أهمية استخدام الكمبيوتر في التصميم- طبعة ثانية - دار الكتاب الحديث -القاهرة - 2009م.
13. محسن محمد عطية -تذوق الفن (الأساليب - التقنيات - المذاهب) دار المعارف -مصر - 1997.
14. محمد ابراهيم محمد عامر - فاعلية الخط في اثراء التعبير الفني في التصوير الحديث - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية تربية فنية - جامعة حلوان - القاهرة - 2002/2001.
15. حسين بيكار -جريدة الأخبار العدد (7327) الصادر في 12ديسمبر 1975م /مؤسسة اخبار اليوم /القاهرة / الصفحة الأخيرة.
16. محمد غانم - كراسات علمية (اسس بناء العمل الفني)- المكتبة الاكاديمية -القاهرة - 2005.
17. جورج سانتنيانا- الإحساس بالجمال ،ترجمة مصطفى بدوي ،مراجعة د/زكي نجيب محمود ،1896